أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن

(*)الأستاذة :- زهرة اشتيوي محمد بن عثمان

مقدمـــــــة

الأسـرة أول صـورة للحيـاة ،مـن خلالهـا ينمـو إحسـاس المراهـق بـالأمن والتقبـل ،فالمراهقـة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبياً من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بنـاء شخصـية المراهـق مـن خـلال معـاملتهم لـه ،والأسـاليب الغير متوازنـة مـن المعاملـة يجعلـه عرضـة للاضطراب والمشكلات النفسية .

وفي إطـار الأسـرة يقـول السـيد" أنهـا البـدايات الأولى في حيـاة الطفـل والركيـزة الأساسـية في إشـباع حاجاته النفسية والبيولوجية، وفي حالـة حرمانـه مـن بعـض هـذه الحاجـات (النفسـية والبيولوجيـة)، أي اسـتخدام أسـاليب المعاملـة الوالديـة السـلبية بشـكل مباشـر أو غـير مباشـر، سـواء كـان الأسـلوب مقصوداً أو غير مقصود، فهذا يؤثر بشكل أو بآخر على الأبناء ،ويجعل منهم أجيالاً يشعرون بعدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على توجيه أنفسهم توجيهاً صحيحاً "

(السيد: 2000،ص67).

ويضيف حافظ" أن الأسرة تضطلع بمهمة رعاية الطفل في أدق مراحل حياته وأخطرها،حيث يكون ضعيفاً لا حول له ولا قوة فتحيطه الأسرة بالرعاية والعناية والسهر والحماية والحب والحنان منذ اليوم الأول للميلاد وما يلي ذلك من أيام وأعوام، فتعلمه أنماط السلوك الاجتماعي "فالأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى في حياة أبنائها " (حافظ، 1996، ص 106- 107)

فالأسرة لها مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية النفسية للطفل، فهي البيئة الصالحة لتنشئته، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع " (الفرج، 1999، ص 55)

كما إن استخدم أساليب نفسية عديدة أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل مثل الثواب المادي والمعنوي، والعقاب المادي والمعنوي.

وفي إطار علاقة الآباء بالأبناء يقول العناني" أن العلاقة بين الآباء والأطفال تتأثر باتجاهات الآباء نحو الزواج والإنجاب، وبنوع خبرات الطفولة التي مر بها كل منهما في أسرته "

(العناني، 2000، ص200)

وبذلك فان أساليب المعاملة الوالدية لها دورا مهما في تكوين نمط شخصية الفرد ،فإذا كانت المعاملة الأسرية للأبناء ايجابية ومبنية علي التفاهم والحب والاحترام فهذا دائما يساعد علي تكوين

(*)عضو هيئة تدريس بقسم التربية وعلم النفس – كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية.

شخصية مستقلة لها اتجاهات ايجابية نحو أمور الحياة،أما بالنسبة لأساليب المعاملة الخاطئة التي تتمثل في التسلط والقسوة والإذلال ،فإنها تساهم في تكوين شخصية غير متوازنة لها اتجاهات سلبية نحو أمور الحياة.

مشكلة البحث:-

انطلاقا من أهمية أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من الوالدين والمتمشية في مجملها(النبذ الجسدي ،الحرمان ،القسوة ،الإذلال ،الرفض، الحماية الزائدة ،التدخل الزائد ،التسامح ،التعاطف الوالدي ،التوجيه للأفضل ،الإشعار بالذنب ،التشجيع ،تفضيل الأشقاء ،التدليل) من هنا تبلورة مشكلة البحث في الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم .

وبذلك قد حاولت الباحثة تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:-

ما أساليب المعاملة الوالدية التي يدركها طلبة المرحلة الجامعية؟.

و للإجابة على هذا التساؤل كان لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مستوى الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن؟
2- ما مستوى الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير الجنس ؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير التخصص ؟

اهداف البحث :

1- التعرف على مستوى الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن.
2- التعرف على مستوى الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن.
3- الكشف عنالفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير التخصص .
4- الكشف عنالفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير الجنس .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في الآتي:-

1- الأهمية النظرية .

- إلقاء الضوء علي أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في شخصية الطلبة .
- إن دراسة أساليب المعاملة الوالدية ضرورة من ضرورات الاهتمام بالسلامة النفسية والجسدية للطلبة بصفة خاصة ،والوالدين بصفة عامة وذلك لبيان دور الوالدين في كيفية تأثيرهم علي أبنائهم .
- تعتبر هذه الدراسة بمثابة دعوة للأولياء الأمور لأجل تحسين أساليب معاملتهم لأبنائهم .

2- الأهمية التطبيقية .

- تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف علي أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- إعطاء دورات إرشادية للأولياء الأمور حول أساليب المعاملة الوالدية التي يجب إتباعها.
- محاولة مساعدة أولياء الأمور في كيفية إيضاح سبل المعاملة الناجحة والسوية لأبنائهم .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بما يلي :-

1- الحدود البشرية : يتحدد بطلبة الجامعة الدين يدرسون في الكليات الآتية : (كلية الآداب والعلوم، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية إعدادت المعلمين، كلية القانون، كلية طب الأسنان)

2- الحدود المكانية : تتحدد بالكليات الواقعة في حدود مدينة زليتن .

3- الحدود الزمنية : تتحدد بالعام الجامعي (2009 –2010) .

مصطلحات البحث :-

المعاملة: " يعرفها الرواب 2000" أنها ممارسة تقوم على أنماط من السلوك بين المرسل والمتلقي ،يتضح فيه النوع وطبيعة العلاقات السائدة بينهما ،والتي تتفاوت من فرد إلى آخر ،ومن مجموعة إلى آخر ومن منظمة إلى أخرى ،متبعاً لتباين أنماطهم الشخصية ومن هنا يحصل عدم تماثل الأساليب أو طرق الممارسة في تطبيق البرنامج السلوكي ،فهي تتفاوت من أسلوب الهيمنة والسيطرة إلى أسلوب التربية الحديثة التي تعتمد التعاون والمشاركة في الرأي واتخاذ القرار.

(الرواب، 2000، ص17)

التعريف الإجرائي:أن المعاملة تأتي في كيفية التعامل مع الأبناء فتشمل بذلك تصرفات الوالدين وبقية أفراد الأسرة.

❖ **أساليب المعاملة الوالدية:** يعرفها سمير خطاب /1980 " بأنها العمليات النفسية والتربوية التي تتم بين الوالدين والأبناء خلال مراحل النمو المختلفة ويحدد هذه الأساليب بالتسلط والتذبذب و السواء "

(غيث، 1995، ص175)

أما هدى قناوي /1983 :" فتعرفها بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال "(قناوي، 1983، ص 83، ط 3)

❖**التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:** هي تلك الأساليب وطرق التعامل والتواصل النفسي والجسمي والعقلي بين الوالدين والأبناء، والتي بدورها تؤثر في عملية نقل الخبرات النفسية والجسمية والعقلية لهم، ويكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على حياة الأبناء وشخصياتهم قد يكون مؤقتاً وقد يكون دائماً.

❖ **الطلبة**:يعرف الطلبة في البحث الحالي بأنهم أولئك الأفراد الملتحقون بالكليات الواقعة داخل نطاق مدينة زليتن .

❖ **المرحلة الجامعية:** هي المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي العام في الهيكلية التعليمية السابقة والتعليم الثانوي التخصصي في الهيكلية التعليمية الحاضرة، وتمتد لفترة زمنية من ثلاثة سنوات في المعاهد العلياو أربع سنوات في كلية الآداب والعلوم وخمس سنوات في كلية الهندسة وأقصاها سبع سنوات في كلية الطب البشري وفيها تعد الطلاب إعداداً تخصصياً عالياً.

الدراسات السابقة.

(1) دراسة ميسرة كايد طاهر ، مكة المكرمة 1993 وعنوانها (أساليب المعاملة الوالدية الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الأبناء في البيئة السعودية)

قامت الباحثة ميسرة كايد طاهر بدراسة أساليب المعاملة الوالدية الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الأبناء في البيئة السعودية، وتكونت عينة البحث من 396 طالب الصف الأول ثانوي، في كل من مكة المكرمة وجدة. وهدفت الدراسة الأساليب التي يتفق فيها الوالدان والتي يختلفون فيها في معاملتهم لأبنائهم ،وقد استخدمت الباحثة الأداة التالية :-

- استفتاء أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (شايفر) قننه على البيئة السعودية .

(فاروق سيد عبد السلام 1978) .

- استبيان لقياس بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية كالأسرة.

وقد جاءت نتائج الدراسة كالآتي :-

1- هناك عدم اتفاق بين الأبوين في أساليب معاملتهما لأبنائهما، وقد أثبتت الدراسة أن أساليب الأمهات في التربية أكثر إيجابية بالنسبة للأبعاد الموجبة من الأب وأكثر سلبية بالنسبة للأبعاد السلبية أيضاً وكذلك أثبتت أن الأمهات أكثر تذبذباً من الآباء لمعاملتهن لأبنائهن.

2- أثبت أن الأمهات الأبناء أكثر تقبلاً وأكثر اندماجا من الآباء لمعاملتهم لأبنائهن.

3- عدم الاتفاق بين الأمهات في أساليب معاملتهن لأبنائهن، أي أن الأم الواحدة تختلف في الأسلوب بين أبنائها الذين هم اخوة فيما بينهم.

(2) دراســــــــــــة إبراهيم أحمد عطية 1995بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح) :-

قام الباحث إبراهيم أحمد عطية بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح وتشمل متغيرات الدراسة بالإضافة إلى أساليب المعاملة الوالدية على الجنس والسن والمستوى الثقافي والاجتماعي، وتتكون عينة الدراسة من(393) تلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (198) ذكور، (195) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (11 – 14 سنة) . ومن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة ، واشترط لجميع أفراد العينة الإقامة الكاملة مع الوالدين،وقد استخدمت الباحث الأداة التالية:-

- مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين، إعداد فايزة يوسف .
- مقياس مستوى الطموح، إعداد الباحث.
- مقياس البيانات الشخصية والاجتماعية .

وقد جاءت نتائج الدراسة كالآتي :-

1 – وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوبي التقبل و الاستقلال، وعلاقة ارتباطيه سالبة بين أسلوبي الإهمال والرفض، وذلك كما يدركها الذكور من قبل الآباء والأمهات، وبين مستوى الطموح لديهم، كما ترتبط أساليب التسامح والمبالغة في الرعاية التبعية والتحكم والتشدد من قبيل الآباء والأمهات بمستوى طموح الآباء الذكور .

2 – وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوبي التقبل والتسامح من قبل الأب وعلاقة ارتباطيه سالبة بين أسلوبي الرفض من قبل الأب وأساليب التبعية والتحكم والإهمال والرفض من قبل الأم ، وذلك كما تدركها الإناث وبين مستوى الطموح لديهم كما لم ترتبط أساليب الاستقلال والمبالغة في الرعاية والتشدد من قبل الأم بمستوى طموح الإناث .

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بين الجنسين الأكبر والأصغر سناً في مستوى الطموح ، كما لا توجد فروق بين الذكور في المراحل العمرية (11 : 12) ، (12 : 13) ، (13 : 14) سنة ، وأيضاً لا توجد هذه الفروق بين الإناث في نفس المراحل العمرية السابقة .

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأبناء من الجنسين في مستوى الطموح باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية (مرتفع، متوسط، منخفض).

يعتبر حجم هذه الدراسة جيداً ، وكذلك الأدوات المستخدمة ، وفيما يتعلق بالنتائج فقد كانت تتضمن دقة في الربط بين كل نوع من الأساليب وبين مستوى الطموح المترتب عليه ، والباحث في هذه

الدراسة يركز على مرحلة الطفولة المتأخرة فقط وبداية مرحلة المراهقة وبالتالي لا تطبق على جميع مراحل الطفولة .

(3) دراسة هدى إبراهيم الرواب 2000 بعنوان (المعاملة الوالدية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين) :-

قامت الباحثة هدى إبراهيم الرواب بدراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين، واستهدفت بذلك معرفة أثر المعاملة الأسرية في تسبب تعاطي المخدرات لدى المراهقين، وتتكون عينة الدراسة 50 مبحوثاً من المراهقين المتعاطين للمخدرات الموجودين في بعض المؤسسات في مدينة طرابلس، وحيث بلغت نسبة الذكور 80٪ والإناث 20٪، وتتراوح أعمارهم ما بين 14 – 19 سنة ، وقد استخدمت الباحثة الأداة التالية:-

- استمارة من إعداد الباحثة واحتوت على 70 فقرة .
- المقابلة وهي المقابلة التي اعتمدت عليها الباحثة، وإجراء مقابلة شخصية لكل متعاطي .

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي :-

1- وجود علاقة سلبية دالة معنوياً على أن العلاقة الأسرية لأسر المتعاطين للمخدرات تتسم بعدم الاستقرار والتعاطف والتعاون بين أفرادها .

2- توجد علاقة معنويًا بين أساليب المعاملة الو الدية السلبية وتعاطي المخدرات لدى المراهقين .

3- وجود دلالة سلبية في تذبذب معاملة المراهقين وتعاطيهم للمخدرات .

تعقيب ومناقشة الدراسات السابقة .

هنا سيتم مناقشة الدراسات السابقة وفقاً للبنود الآتية :-

تاريخ إجراء هذه الدراسات – الأهداف – نوعية العينة – الأداة المستخدمة – النتائج.

1- تاريخ إجراء هذه الدراسات :-

لقد امتدت هذه الدراسات خلال سنوات التالية :- (1993 - 2000) .

2- من حيث الأهداف :-

لقد تعددت الأهداف وتنوعت بالنسبة للدراسات السابقة إلا أنها اشتركت جميعها في دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعديد من جوانب الشخصية، فهناك دراسات اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصفات الشخصية منها دراسة ميسرة كايد 1993، وإبراهيم عطية 1995، وهدى الرواب 2000، ونجاة أنصوره 2003، والبحث الحالي يهدف إلي معرفة أساليب المعاملة الوالديةكما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن .

3- من حيث نوعية العينة :-

لقد استخدمت الدراسات التي حصلت عليها الباحثة مستويات مختلفة من الجنسيين الذكور والإناث ومن فئة الأسوية والمنحرفين، كما توجد دراسات أجريت على الأطفال ومن بين هذه الدراسات دراسة (إبراهيم عطية 1995)، كما أجريت دراسات على المراهقين ومن بينها دراسة (ميسرة كايد 1993، وهدى الرواب 2000،)، ،أما البحث الحالي التي أجرته الباحثة فقد كانت العينة من فئة الطلبة الذين تجاوزا المراهقة في الكليات الموجودة بمدينة زليتن .

4- من حيث الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات :-

جميع هذه الدراسات قامت باستخدام مجموعة من الاختبارات والاستبيانات والمقاييس التي تشابهت في مقياس أساليب المعاملة الوالدية واختلفت في الباقي .

5- من حيث نتائج البحث :-

من خلال عرض الدراسات السابقة سالفة الذكر التي تناولت الشخصية وعلاقتها بالمعاملة الوالدية ظهرت النتائج الآتية :-

1- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح، كما في دراسة (إبراهيم عطية 1995) .

2- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية من حيث الاتفاق والاختلاف وبين الأبناء كما في دراسة (ميسرة كايد 1993) .

3- توجد علاقة معنويًا بين أساليب المعاملة الو الدية السلبية وتعاطي المخدرات لدى المراهقين (وهدى الرواب 2000)

أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة :-

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :-

1- المساهمة في وضع شكلية وصياغة مشكلة الدراسة وتحديد مدى أهميتها.

2- تزويد الباحثة بالعديد من المعلومات والحقائق حول أساليب المعاملة الوالدية.

3- وضع آلية لتحديد أهداف الدراسة.

4- طرق اختيار العينة وتحديد مواصفاتها.

5- وضع منهجية البحث والإجراءات العملية المناسب لهذه الدراسة.

6- اختيار الأدوات المناسبة وكذلك الاستفادة منها في هذه الدراسة.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لموضوع هذا البحث .

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الكليات المختلفة بمنطقـــــــة زليتن للعام الدراسي (2009 – 2010) ويبلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث(6641)، منهم (3372) طالباً، (3269) طالبة موزعين على كل الكليات في مجتمع البحث كما هو موضح في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) يوضح توزيع الكليات والطلبة الدارسين وفقاً للكليات والجنس

الكليات	عدد الطلبة		مجموع كلي
	ذكور	إناث	
كلية الآداب والعلوم	919	1592	2511
كلية طب الأسنان	341	237	578
كلية القانون	1262	89	1351
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	850	160	1010
كلية إعداد معلمين	-	1191	1191
المجموع	**3372**	**3269**	**6641**

ثالثاً : عينة البحث.

اعتمدت الباحثة طريقة العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة،

وقد تم اختيار عينة البحث بحجم (10٪) من مجتمع الدراسة المكون من خمس كليات والتي سبق ذكرها في مجتمع البحث والبالغ عددهم(6641) طالباً وطالبة، وعليه تكون عينة الدراسة كالتالي:-

العينة الكلية =6641 x 0.10 = 664

رابعاً : أدوات البحث

- **مقياس امبو لأساليب المعاملة الوالدية: إعداد: الأستاذة نعيمة عمر بص .**

و قد قامت الباحثة بإعادة تطبيقه على البيئة الليبية وقياس الخصائص السيكومترية للمقياس متبعة الخطوات الآتية :

أ- الصدق الظاهري :-

لمعرفة آراء المحكمين في مدى ملاءمة الفقرات لقياس السمة المراد قياسها للبيئة الليبية، إذ تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في الاختبارات التي يراد معرفة صدق مضمونها ومعرفة مدى ملاءمة فقرات المقياس لمجتمع الدراسة من ناحية ولأنها تشمل آراء عدد من المختصين حول موضوع واحد وتم حساب ذلك خلال النسبة المئوية التي تحصلت عليها الفقرة ولقد حددت الباحثة نسبة 60٪

عندها تكون الفقرة ملائمة لقياس السمة المراد قياسها وفي ضوء هذا لم يتم استبعاد أي فقرات حيث نالت رضا وموافقة المحكمين وفق المعيار المستخدم

ب- الصدق الذاتي :-

ويتم استخراجه بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، ودرجة ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية هي: (0.845)

$$0.91 = \sqrt{0.845}$$

وهي قيمة مرتفعة ودليل على أن الاستبيان يحظى بدرجة عالية من الثبات .

ج- صدق التكوين الفرضي :-

وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية من الدرجات الخام، وكانت الدرجات الارتباطية والدلالة الإحصائية للمقياس وأبعاده (0.89).

الثبات :-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، على (40) طالبا كان من بينهم (20) طالب، و(20) طالبة ولقد تبين أن درجة معامل الارتباط بيرسون لحساب ثبات نصف الاختبار هي (0.732) وتبين أن درجة معامل الارتباط سيبرمان برون لحساب ثبات الاختبار بكامل فقراته هي (0.845) وهذه النسبة تدل أن أداة البحث ثابتة.

المعالجة الاحصائية : ستقوم الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن البحث بما يتناسب ويفسر البيانات المتحصل عليها، و من أبرزها :-

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الاختبار الثاني.
- النسب المئوية.
- معامل الارتباط (بيرسون، سبيرمان براون) .

نتائج البحث :

1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على الآتي :-

1- ما مستوى الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للحصول على الدلالة الإحصائية لكل بعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة البحث.

الجدول(2) يوضح متوسطات أساليب المعاملة الوالدية السلبية لكل بعد من أبعاده .

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
1	النبذ الجسدي	2.670	0.776	0.000
2	الحرمان	2.686	0.639	0.000
3	القسوة	2.741	0.719	0.000
4	الإذلال	2.729	0.726	0.000
5	الرفض	2.583	0.630	0.001
6	الإشعار بالذنب	2.356	0.705	0.000
7	التدخل الزائد	2.483	0.631	0.483
8	تفضل الأشقاء النبذ	2.813	0.827	0.000

❖ عند مستوى دلالة 0.05 .

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن هناك أبعاد كانت أقل متوسطات حسابية حيث كانت هذه المتوسطات كالآتي(2.356)، (2.583)، وهي دالة إحصائياً (معنوياً) لهذه الأبعاد الثلاثة وهي (الإشعار بالذنب، الرفض)، وهذا يدل على أن هذه الأبعاد هي الأساليب الأقل استخداماً من قبل الوالدين . في حين أننا نجد أن بعد التدخل الزائد والذي كان متوسطه (0.483) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه غير دال إحصائياً، قد يكون ذلك نتيجة إلى اعتقاد الوالدين أن أبنائهم قد وصلوا إلى مرحلة من التعليم العالي وأنهم سوف يتصرفون تصرفاً صحيحاً و سليماً، لذلك نجد أن الوالدين لا يتدخلون في تصرفات أبنائهم .

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على الآتي :-**

2- ما مستوى الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية بزليتن؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للحصول على الدلالة الإحصائية لكل بعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة البحث .

الجدول(3) يوضح متوسطات أساليب المعاملة الوالدية الايجابية لكل بعد من أبعاده .

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
1	التشجيع	2.108	0.701	0.000
2	التوجيه للأفضل	2.121	0.780	0.000
3	التعاطف الوالدي	2.200	0.719	0.000
4	التدليل	2.788	0.792	0.000
5	التسامح	2.273	0.554	0.000
6	الحماية الزائدة	2.563	0.667	0.016

❖ عند مستوى دلالة 0.05 .

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن هناك أبعاد كانت أقل متوسطات حسابية حيث كانت هذه المتوسطات كالآتي(2.108)، (2.121)، (2.200)، وهي دالة إحصائياً (معنوياً) لهذه الأبعاد الثلاثة وهي (التشجيع، التوجيه للأفضل، والتعاطف الوالدي)، وهذا يدل على أن هذه الأبعاد هي الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم الذين يتعلمون تعليماً جامعياً، ومعنى ذلك أن الوالدين يشجعون أبنائهم نحو التقدم والعلم ويحاولون رفع معنوياتهم لتحسين مستواهم العلمي والاجتماعي و لدفعهم للأفضل من أجل الوصول إلى مراكز مرموقة في مجتمعهم.

كما أن التعاطف الوالدي إلى جانب التوجيه للأفضل كان من أكثر الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم، فقد يكون التعاطف الوالدي معنوياً بدفعهم وزيادة حماسهم لمواصلة تعليمهم، وقد يكون مادياً لتحقيق حياة أفضل؛ وتوجيههم إلى الأفضل من أجل مواكبة تطورات الحياة ومخاطر العصر.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي ينص على الآتي :-**

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمعرفة الفروق والدلالة الإحصائية ومقارنة بين المتوسطات والانحراف المعياري لأفراد العينة حسب الجنس.

جدول رقم(4) يوضح متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس .

الجنس	العدد	متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية	الانحراف المعياري
ذكر	300	2.49	0.350
أنثي	360	2.52	0.363

ومن اجل الإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(5) درجات الحرية وقيمة اختبار (ت) وقيمة الدلالة الإحصائية

درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
644.3	-1.096	0.273

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.273) وهذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يدل على أن جميع أفراد

العينة يخضعون لنفس أساليب المعاملة الوالدية، ويعود ذلك لأنهم في سن واحدة تقريباً ويعيشون في مجتمع واحد له ثقافة وعادات وتقاليد واحدة وأسس تربوية واحدة وتشابه في طرق تنشئة الوالدين لأبنائهم.-

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع الذي ينص على الآتي :-

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير التخصص؟

قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير التخصص والجدول الآتي يوضح ذلك :-

جدول رقم(6) يوضح متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير التخصص:

التخصص	العدد	متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية	الانحراف المعياري
علوم تطبيقية	279	2.46	0.344
علوم إنسانية	381	2.54	0.364

ومن اجل الإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب التخصص والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول رقم(7) يوضح درجات الحرية وقيمة اختبار (ت) وقيمة الدلالة الإحصائية

درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
658	-2.738	0.006

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير التخصص، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.006) وهذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يدل على أن نتيجة لمطالب الحياة وقلة الأعمال وانتشار البطالة وغيرها من الأسباب الأخرى والتي منها إلحاح في طلب التعليم الذي يعطي فرصة التعيين ومنح فرص العمل للتخصصات التطبيقية وقلة الفرص للتخصصات الإنسانية ما عدا اللغة العربية، فلهذا نرى أن أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء والمتمثلة في أسلوب التشجيع والتدليل مثلاً للأبناء الدارسين التخصصات التطبيقية عكس التخصصات الإنسانية، وربما يعود ذلك إلى أن التخصصات التطبيقية مستقبلها مضمون ولا مكان للبطالة فيها عكس التخصصات الإنسانية، لذلك نرى أن الوالدين قد يقللون من قيمة ما يدرسه أبنائهم في التخصصات الإنسانية ونراهم يلومون أبنائهم على سوء الاختيار دون مراعاة الفروق الفردية ومراعاة ميولهم واهتماماتهم.

نتائج البحث

1- وجود دلالة إحصائية موجبة دالة إحصائيا لبعد التشجيع والتوجيه للأفضل والتعاطف ألوالدي لدى الوالدين عند مستوى دلالة "ت" (0.000) وهذه هي أكثر الأساليب السائدة لدى طلاب المرحلة الجامعية .

2- وجود دلالة إحصائية موجبة دالة إحصائياً لبعد التسامح والإشعار بالذنب والحماية الزائدة والرفض عند مستوى دلالة "ت"(0.000) وهذه الأبعاد تأتي في المرتبة الثانية من أساليب المعاملة الوالدية.

3- وجود دلالة إحصائية موجبة دالة إحصائياً لبعد الإيذاء الجسدي والحرمان والإذلال والقسوة والتدليل عند مستوى دلالة "ت"(0.000) وهذه الأبعاد تأتي في المرتبة الثالثة من أساليب المعاملة الوالدية .

4- وجود دلالة إحصائية موجبة دالة معنوياً لبعد تفضيل الأشقاء " النبذ " عند مستوى دلالة "ت" (0.000) وهذا البعد يأتي في المرتبة الرابعة من أساليب المعاملة الوالدية.

5- عدم وجود دلالة إحصائية دالة معنوياً لبعد التدخل الزائد لدى الوالدين عند مستوى دلالة "ت"(0.483) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) .

6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة"ت" (0.273)وهى اكبر من مستوى الدلالة المعنوي(0.05).

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة دالة معنوياً في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير التخصص عند مستوى دلالة "ت"(0.006)وهذه القيمة اصغر مستوى دلالة المعنوي(0.05).

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي الباحثة بالآتي :-

1- على الوالدين أن يعاملوا أبنائهم بمثابة أصدقاء لهم للتقرب منهم ومعرفة كيف يفكرون وماذا يرغبون وما الأشياء التي يرغبون بالقيام بها.

2- على الوالدين استخدام أسلوب الديمقراطية والحوار المفتوح وتقبل وجهات النظر واحترام رأي أبنائهم ولو كان على خطأ ومناقشتهم في ذلك بهدوء وروية حتى لا يدفعوا أبنائهم إلى عصيانهم.

3- ابتعاد الوالدين على أساليب المعاملة القاسية والمتشددة مع أبنائهم وكذلك التساهل والتدليل الزائد لأن هذه الأساليب لا تصلح حياتهم بل تؤدي بهم إلى التهلكة أي استخدام الأساليب الصحيحة في التربية.

المقترحات

تقترح الباحثة الآتي :-

1- إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدي طلاب المرحلة الثانوية.

2- إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة (القسوة، الحرمان، الإيذاء الجسدي) وعلاقتها بتعاطي المخدرات .

3- إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي .

المصادر والمراجع

1- إبراهيم أحمد عطية, أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح، رسالةماجستير، غيرمنشورة، جامعةالفاتح، 1995.

2- أحمدالسيدمحمدإسماعيل، مشكلاتالطفلالسلوكيةوأساليبالمعاملةالوالدية، دارالفكرا لجامعي، ط2، الإسكندرية2000.

3- حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية، دار الفكر، عمان، 2000 .

4- كاملةالفرج، الصحةالنفسيةللطفل، دارالصفاء، عمان، 1999.

5- محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع نظرياته وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، 1995 .

6- ميسرة كايد طاهر، أساليب المعاملة الوالدية الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الأبناء في البيئة السعودية ، رسالة ماجستير، السعودية ، 1993.

7- نبيل عبدالفتاح حافظ وآخرون، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، زهراء الشرق، القاهرة، 1996.

8- هدىإبراهيمالرواب، المعاملةالوالديةوعلاقتهابتعاطيالمخدراتلدىالمراهقين، رسالةماجستيرغ يرمنشورة، جامعةالفاتح، 2000.

9- هديمحمدقناوي، الطفلوتنشئتهحاجاته، مكتبةالانجلوالمصرية، ط3، القاهرة، 1998.